

الأبعاد الاجتماعية والبيئية للمدمنين الأحداث في القطاع غير الرسمي

(دراسة ميدانية في مدينه القاهرة)

رسالة مقدمة من الطالب

مجدي السيد حامد عبد الوهاب

بكالوريوس خدمة اجتماعية المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة 2003

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة

الماجستير في العلوم الإنسانية البيئية

قسم الدراسات الانسانية البيئية

معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

1433هـ - 2012م

صفحة الموافقة علي الرسالة
الأبعاد الاجتماعية والبيئية للمدمنين الأحداث في القطاع غير الرسمي
(دراسة ميدانية في مدينة القاهرة)

رسالة مقدمة من الطالب

مجدي السيد حامد عبد الوهاب

بكالوريوس خدمة اجتماعية المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة 2003

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة

الماجستير في العلوم الإنسانية البيئية

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها :

اللجنة :-

١ - أ.د / السيد حنفى عوض أستاذ علم الاجتماع – المتفرغ - كلية الآداب

جامعة الزقازيق، و عميد معهد الدراسات والبحوث الآسيوية سابقاً .

٢ - أ.د ثروت إسحق عبدالمك أستاذ علم الاجتماع – كلية الآداب جامعة

عين شمس

٣ - أ.د مني السيد حافظ عبد الرحمن أستاذ ورئيس قسم الاجتماع – كلية

الآداب جامعة عين شمس

٤ - د/ ضحي المغازي أستاذ علم الاجتماع المساعد – كلية البنات جامعة

عين شمس

صفحة الموافقة علي الرسالة
الأبعاد الاجتماعية والبيئية للمدمنين الأحداث في القطاع غير الرسمي
(دراسة ميدانية في مدينة القاهرة)

رسالة مقدمة من الطالب

مجدي السيد حامد عبد الوهاب

بكالوريوس خدمة اجتماعية المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة 2003

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة

الماجستير في العلوم الإنسانية البيئية

تحت إشراف :

الأستاذ الدكتور/ ثروت إسحق عبد الملك

أستاذ علم الاجتماع – قسم الاجتماع
كلية الآداب – جامعة عين شمس

الأستاذ الدكتور / منى السيد حافظ عبد الرحمن

أستاذ ورئيس قسم الاجتماع
كلية الآداب – جامعة عين شمس

ختم الإجازة

أجيزت الرسالة بتاريخ / /

موافقة مجلس المعهد بتاريخ / /

موافقة الجامعة بتاريخ / /

بسم الله الرحمن الرحيم

(وقل رب زدني علماً)

صدق الله العظيم

شكر وتقدير

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله يسجد الباحث لله شكرًا علي إعانتته له في استكمال هذا البحث، حمدًا لله - سبحانه وتعالى- علي جزيل عطائه، وعظيم فضله علي ما أمدني به من صبر وعون علي مواصلة الانتهاء من هذه الدراسة، راجيًا من الله عز وجل أن يجعله عملاً نافعًا قيمًا .

وإنه لمن دواعي الفخر والاعتزاز والعرفان بالجميل أن أتوجه بخالص الشكر، وعظيم الامتنان إلي الأستاذ الدكتور / ثروت إسحق عبدالمك - أستاذ علم الاجتماع- (كلية الآداب جامعة عين شمس) علي موافقته علي الإشراف علي هذه الدراسة، التي أتاحت لي الفرصة للاستفادة من علمه، فقد أولاني رعايته وعنايته واهتمامه، حيث كانت نصائحه الغالية، وتوجيهاته الرشيدة، وفكرة المستنير في كل خطوة إسهامًا لا ينكر في سبيل إتمام هذه الدراسة؛ فله مني جزيل الشكر والاحترام .

ويشرفني بعد الانتهاء من هذه الدراسة أن أتقدم بكل مشاعر الاعتزاز والتقدير للأستاذة الدكتورة / مني السيد حافظ أستاذ ورئيس قسم الاجتماع (كلية الآداب جامعة عين شمس) لتفضلها بالإشراف علي هذه الدراسة، فكانت نعم المشرف والموجه، فلها مني جزيل الشكر والتقدير.

كما يشرفني أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير، وعظيم الامتنان إلي أعضاء لجنة التحكيم الذين تفضلوا بقبول مناقشة هذه الدراسة - رغم انشغاله - م - الأستاذ الدكتور / السيد حنفى عوض أستاذ علم الاجتماع غير المتفرغ - كلية الآداب جامعة الزقازيق - عميد معهد الدراسات والبحوث الأسبوعية سابقا إليه خالص الشكر والتقدير .

كما أتوجه بالشكر إلي الدكتورة / ضحى المغازى (أستاذ علم الاجتماع كلية البنات جامعة عين شمس) بالشكر والتقدير والاحترام

مجدو السيد حامد صقر

إهداء

بكل معاني الحب والوفاء والعرفان بالجميل والتقدير
الشكر والولاء إليّ أسرتي الحبيبة لما تحملته من أجلى
الدائم، ومساعدتها لي علي مواصلة طريق العلم والمعرفة
التقدير، داعياً الله أن أكون قد حققت جزءاً مما تتمناه لي .
وأخيراً

شكري وتقديري
وعرفاني وثنائي
لكل من أسدّطي عوناً، أو أضاء لي سبيلاً، أو أبدي لي رأياً، أو ملاحظة أو حتي
نقداً فلجميع أذان، ومن أعماق القلب أقدم لهم تقديري وامتناني
والله الموفق

محتويات الدراسة

رقم الصفحة	الموضوع
	المستلخص باللغة العربية
	الملخص باللغة العربية
1	الفصل الأول الإطار النظري للدراسة
2	تمهيد
3	أولاً: مشكلة الدراسة وأهميتها.
6	ثانياً: أهمية الدراسة.
6	ثالثاً: أهداف الدراسة.
7	رابعاً: تساؤلات الدراسة.
8	خامساً: مفاهيم الدراسة.
24	سادساً : نوع الدراسة.
25	سابعاً : مناهج الدراسة.
25	ثامناً : أدوات جمع البيانات.
26	تاسعاً : مجالات الدراسة.
27	عاشراً : إجراءات العمل الميداني.
28	حادى عشر : تعقيب

29	الفصل الثاني الدراسات السابقة
30	تمهيد
30	أولاً: الدراسات التربوية الاجتماعية.
43	ثانياً: الدراسات الطبية.
45	ثالثاً: الدراسات التي أجريت في العالم العربي على إدمان الأحداث.
54	رابعاً: تعقيب .
56	الفصل الثالث الاتجاهات النظرية في دراسة إدمان الأحداث
57	تمهيد
60	أولاً: نظرية (دوركايم).
60	ثانياً: نظرية التحكم.
61	ثالثاً: نظرية التقليد عند (تارد).
61	رابعاً: نظرية الصراع الثقافي والاجتماعي.
64	خامساً: النظرية الماركسية.
70	سادساً: نظرية الأنومي.
74	سابعاً: النظرية البنائية الوظيفية.
79	ثامناً : تعقيب.

80	الفصل الرابع حجم وخطورة ظاهرة إدمان الأحداث للمخدرات
81	تمهيد
82	أولاً: حجم ظاهرة إدمان الأحداث للمخدرات على المستوى العالمي.
85	ثانياً: حجم ظاهرة إدمان الأحداث للمخدرات على المستوى العربي.
96	ثالثاً : حجم ظاهرة إدمان الأحداث للمخدرات في مصر.
99	رابعاً : تعقيب.
100	الفصل الخامس الأبعاد الاجتماعية للإدمان
101	تمهيد
101	أولاً : الأسرة وعلاقتها بإدمان الأحداث
105	أ-الخصائص البنائية والوظيفية للأسرة
112	ب-العلاقات الاجتماعية وتأثيرها على التنشئة الاجتماعية والتكوين الشخصي للأسرة.
124	ثانياً: الوضع الاجتماعي.
125	ثالثاً : تعقيب.
126	الفصل السادس الأبعاد البيئية للإدمان
127	تمهيد

127	1- البيئة الطبيعية ومدى تأثيرها فى إدمان الأحداث.
128	2- البيئة المشيدة ومدى تأثيرها فى إدمان الأحداث.
129	3- حالة المسكن ومدى علاقتها بإدمان الأحداث.
131	4- الصحافة والأعمال الأدبية وعلاقتها بإدمان الأحداث.
133	5- المدرسة وعلاقتها بإدمان الأحداث.
135	6- التعليم ومعدلات إدمان الأحداث للمخدرات.
137	7- جماعة الرفاق ومدى تأثيرها فى إدمان الأحداث.
140	8- دور التلفزيون والسينما فى إدمان الأحداث.
141	9- تعقيب.
142	الفصل السابع الدراسة وتفسير نتائجها
143	تمهيد
145	أولاً: الإجراءات المنهجية للدراسة.
152	ثانياً: عرض وتفسير بيانات الدراسة.
184	ثالثاً : عرض نتائج الدراسة ومناقشتها.
188	رابعاً : التوصيات.
198	المراجع

190	المراجع باللغة العربية
203	المراجع باللغة الإنجليزية
207	الملاحق
208	ملحق رقم 1 (استمارة المقابلة)
218	مستلخص الدراسة باللغة الإنجليزية
219	ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية

المستخلص

توجد جرائم الإدمان حيث توجد حياة اجتماعية ؛حتى لو كانت في أبسط صورها ، وهي توجز في :تعاطي الحدث نوعا من أنواع المخدرات، وذلك من أجل الوصول إلى حالة معينة من النشوة والبهجة أو للهروب من المشكلات الاجتماعية ومن هذا المنطلق أعطى الباحث اهتماما حول دراسة العوامل الاجتماعية والعوامل البيئية التي تؤثر في إدمان الحدث في القطاع غير الرسمي وهذا هو الهدف من الدراسة

وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (150) من الأحداث المدمنين للمخدرات في القطاع غير الرسمي من خلال التعرف على الأبعاد الاجتماعية المتمثلة في الحالة الاقتصادية للحدث ،وجماعة الرفاق والمدرسة ،وأیضا من خلال التعرف على الأبعاد البيئية للحدث والمتمثلة في:- البيئة التي ينشأ فيها الحدث، وكذلك وسائل الإعلام وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها الآتى :

١ - أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة 49.3% (من عينة البحث) كان الدافع العمل لديهم هو احتياج الأسرة نتيجة الظروف الاقتصادية التي تمر بها ،وانخفاض مستوي الدخل ،وعدم القدرة علي الإنفاق.

٢ - تبين أن 76.7% من عينة الدراسة كان الدافع لديهم للعمل لتوفير المال لشراء المخدرات .

٣ - أن 72.7% من عينة البحث حاولوا العمل أثناء فترة الأجازة الصيفية وذلك لتدبير نفقات الدراسة ومساعدة الأسرة علي المعيشة .

٤ - أن 54.7% من أفراد عينة الدراسة اتجهوا للعمل بورش إصلاح السيارات بعد ترك المدرسة .

٥ - أن غالبية أفراد عينة البحث كانوا يشعرون بالرضا تجاه صاحب العمل وذلك بنسبة 59%.

٦ - أن 48.7% من أفراد العينة كانت الأموال التي يحصلون عليها من العمل تكفي لشراء المخدرات والإنفاق علي الأسرة أحيانا.

٧ - أن نسبة 76.7% كانوا يطلبون من صاحب العمل زيادة رواتبهم .

٨ - أن نسبة 88% من أفراد العينة يرون أن السرقة خطأ، كم أن نسبة 85% يرون أن لعب القمار خطأ، فالبرغم من أن الحدث أدمن ؛ ولكنه مازال متمسكا بالقيم والمعايير التي تعلمها في الأسرة .

٩ - كشفت الدراسة تناول الحدث للمخدرات أكثر من مرة داخل المدرسة مما يعني غياب الإشراف والضبط داخل المدرسة.

١٠ - أن ترك الحدث للمدرسة ونزوله للعمل بورش السيارات ساعده علي الإدمان وذلك بنسبة 52%.

١١ لأن عدد مرات لعب الحدث للقمار ارتفعت بعد تركه للمدرسة والعمل بورش السيارات بنسبة
%52

١٢ لأن نسبة 58.7% من أفراد عينة الدراسة يفضلون تناول البانجو، وذلك لرخص ثمنه وسهولة
الحصول عليه عكس أنواع المخدرات الأخرى .

١٣ لأن غالبية أفراد العينة يرون أن المخدرات ليست خطأ وكانت نسبتهم 82.0%.

ملخص الدراسة

أولاً: مشكلة الدراسة

تحاول هذه الدراسة إلقاء الضوء على ظاهرة إدمان وتعاطي المخدرات لدى الأحداث المدمنين فى القطاع غير الرسمي، وانتشار ذلك بصورة متزايدة سنة عن الأخرى وترجع أهمية الدراسة إلى أن بناء المجتمع يعتمد على تنمية العنصر البشرى جنباً إلى جنب مع تنمية الموارد غير البشرية ويحصل العنصر البشرى على أهمية متزايدة ولذا توجد درجة ارتباط عالية بين المواد البشرية والتنمية الاجتماعية ، ويؤيد ذلك الدراسات العلمية الميدانية ، حيث اتضح أن ظاهرة تعاطي المخدرات غالبا ما تبدأ من سن 15 إلى 17 فى الشرائح المختلفة من المجتمع ، أي سن الأحداث وقد أوصى المؤتمر العربى الأول لمواجهة مشكلات الإدمان بضرورة الاهتمام بالأسرة لتحقيق التعاون الداخلى فيها ، وأن للمدرسة الدور الأساسى لتربية الأبناء وتشكيل مفاهيمهم ، ومن هنا يأتى تأثير الأبعاد الاجتماعية والأبعاد البيئية فى صياغة سلوك الحدث المدمن ، وما تشمله تلك الأبعاد من أسرة وأصدقاء ومدرسة ووسائل إعلام

ثانياً : أهمية الدراسة

*الأهمية العلمية للدراسة تتمثل فى الآتى :

- 1- الرغبة فى إثراء المعرفة العلمية ، والإسهام فى الجهود البحثية المبذولة من جانب بعض الباحثين للوصول إلى مجموعة من الحقائق تساعد فى فهم مشكلة الدراسة
- 2- استخدام الوسائل والطرق المنهجية لعلم الاجتماع لدراسة هذا الموضوع وكذلك الرجوع إلى الأسس النظرية التى تقدم تفسيراً علمياً لتلك الدراسة
- 3-التوصل إلى مجموعة من النتائج والمقترحات التى تساهم فى دراسة وتفسير موضوع الدراسة وتجب على تساؤلاتها .
- 4-أن هذه الدراسة من الممكن أن تكون واحدة من الإسهامات العلمية الأكاديمية التى تدعم من قبل المتخصصين، وتعد إضافة إلى تخصص علم الاجتماع .

*أما عن الأهمية المجتمعية فتتمثل فى الآتى :

1-محاولة الكشف عن الأبعاد الاجتماعية التى تتسبب فى إدمان الأحداث فى القطاع غير
الرسمى وكيف يمكن التصدى لهذه الأبعاد ومواجهتها .

2-محاولة التعرف على الأبعاد البيئية التى تواجه المدمنين الأحداث فى القطاع غير
الرسمى

3- طرح توقعات ممكن أن تفيد الأكاديميين والباحثين فى مجال علم الاجتماع الأسرى
والعائلى والدفاع الاجتماعى من خلال الوقوف على مدى تأثير الأبعاد الاجتماعية والبيئية
ومدى تأثيرها فى إدمان الأحداث

4-ضرورة التبصير بخطورة عدم رعاية هذه الشريحة والتى من الممكن أن تصبح قنبلة
موقوتة تنفجر فى وجه المجتمع ؛فتلوث البيئة الاجتماعية ،وتزداد معدلات الإدمان ،
وكثيرا ما تظهر على الساحة الاجتماعية نوعيات جديدة من الإدمان

ثالثا : أهداف الدراسة

يتحدد هدف الدراسة الراهنة فى محاولة التعرف على معدلات و أنماط الإدمان لدى
الأحداث المدمنين فى القطاع غير الرسمى ، وسوف يتم ذلك على عينة من الأحداث
المدمنين فى منطقة الحرفيين بمحافظة القاهرة وتكون الأهداف كالتالى :

1- التعرف على الأبعاد البيئية والاجتماعية لإدمان الأحداث فى ورش السيارات فى منطقة
الحرفيين بمحافظة القاهرة .

2- التعرف على المستوى الاقتصادى ومدى تأثيره على إدمان الأحداث فى المجال غير
الرسمى

3- التعرف على المشكلات الأسرية ودورها فى إدمان الأحداث العاملين فى ورش
السيارات فى منطقة الحرفيين بمحافظة القاهرة

4- مدى تأثير جماعة الرفاق ودورها فى إدمان الأحداث العاملين فى ورش السيارات فى
منطقة الحرفيين بمحافظة القاهرة

5-رصد مدى تأثير ظروف الحياة فى المنطقة التى يعيش فيها الحدث ومدى ت أثر ذلك
عليه ،وعلاقة ذلك بإدمانه للمخدرات

رابعا : تساؤلات الدراسة